

المرأة مساوية للرجل ولكنها غير الرجل « بمعنى ان مماثلتها للرجل من جميع الوجوه - ولا سيما فيما خص به وخلق له من الاعمال - مفسدٌ لطبيعتها مغايرٌ لنظام فطرتها . موجبٌ لزوال بهجة انوثتها . منتجٌ - ولو بعد امدٍ مديد - لا تقراض النوع الانساني . ولذلك لا بد من المساواة في المنزلة مع بقاء الفارق فيما يجب بقاؤه وما هو بقليل

وهي قاعدة وان لم اكن السابق الى القول بها - على قربها من الصواب ومماسستها للحقيقة - الا ان القائل بها قبلي لم يجلل اشكالها . ويفصل اجمالها . ويعطها حقها من الجلاء والبيان . بحيث تشربها الافهام وتحيط بها الاذهان . ويتوفر لها من معدّات الاقناع . ما يقع عليه الاجماع . وهذا ما وطنت النفس عليه وحثت الهمة اليه فيما اذكر وان لجأت احياناً الى التكرار ولكن مع تنوع الاساليب واختلاف المقاصد في الرواية ذاهباً في عبارتي بين الخطابة والترسل كل مذهب حسبما دعاني المقام واوحت اليّ السليقة . فان وُفقت الى ما اريد بشرت قومي خاصةً وسائر بني الانسان بطالع سعيد يسفر عن فوزٍ اكيد فيه الرباح والنجاح والا فمأ على باذلٍ وسعة وان اخفق من جناح ( ستأتي البقية )

### الحرب الروسية اليابانية

من نظم حضرة الشاعر المصري نقولا افندي رزق الله

أجسوماً خلقتهم ام حديداً      وشياطين في الوغى ام جنودا  
وعذاباً يلقون في ساحة الحر      بٍ وموتاً ام غبطةً وخلودا

يعشقون المنون حتى تراهم  
 رَبِّ هَبْهُمْ أَنْ يَرْحَمَ الْبَعْضُ بَعْضًا  
 سهل منشوريا لك الويل من  
 ملأوا أرضك الخصبية جذبا  
 لا سقى الغيث تربة جنود  
 خوف أن تنبش السيول عظاما  
 يحسبون القتل منهم سعيدا  
 فلقد ترحم الاسود الاسودا  
 فرشوا منك بالجسوم الصعيدا  
 وأعادوا الليالي البيض سودا  
 حكمة الله امطرتها جليدا  
 أحرقتها نار الوغى وجلودا

\*\*\*

أيها الجنود أي حرب دفعتم  
 لم تثرها الا مطامع قوم  
 رب يوم يموت فيه ألوف  
 أتم تسقطون قتلى زكاما  
 واذا ما انتصرتهم لبسوا الفخر  
 بس حرب دعوتوها جهادا  
 إن ربا يبيع سفك دماكم  
 فاندفعتم على لظاها وقودا  
 تخذوكم من غير حق عبدا  
 منكم يعدلون منهم وحيدا  
 وهم ينعمون عيشا رغيدا  
 رداء طول الزمان جديدا  
 تغضب الله ثم تغضب بودا  
 لست ارضى لكم به معبودا

\*\*\*

دولة الروس لا ارى لك في حربك  
 غير اطماع دولة تطلب الفتح  
 يقف الفكر متعبا قبل ان يجتاز  
 وبلاداً يضل في جوها الطير  
 م رأيا موقفا او سديدا  
 م وتبني على المزيد مزيدا  
 م جزءا من ملكها محدودا  
 م ويبدأ منها تجاور بيديدا

قيصرَ الروس كُنْ أباً للرعايا حين تدعى أباً شفوفاً ودوداً  
 قد رأينا اليابان مثلك تبغي وهي ليست ترتدُّ حتى تسودا  
 تدعي مثل ما ادعى الروس حتى يحكم النصرُ حكمة الموعودا  
 وهو حقُّ القويّ يسطو به سرّاً م وجهراً وينثي محمودا  
 عبثاً تُظهر الممالكُ حبَّ ال سلم أو تعقدُ الملوك عهدا  
 ليسَ فيهنَّ غيرُ من تمني أنها تبلغُ السماء صعودا  
 ثم تبني فوقَ النجوم حصوناً شامخاتِ الذرى وتُعلي بنودا  
 أيها الناسُ لا حياةَ لقومٍ في دجى الجهلِ راقدين جمودا  
 إنما هذه الحياة جهادٌ فاز فيها من يبذل المجهودا

## مطالعات

علة زُرقة الجوِّ — قامت آراءٌ كثيرة في علة زُرقة الجوِّ ونسخ بعضها  
 بعضاً ورجع الفلاسفة الى اثبات ما أبطلوه ثم رجعوا عنه الى غيره . فمنهم  
 من ذهب الى ان زرقته من الصفات القائمة به ومنهم من قال انها عرضٌ  
 في غير الهواء ومنهم من قال انها ناشئة عن انعكاس اشعة الشمس الزرقاء  
 عن الغبار الجوى . وهذا رجحهُ كثيرون في هذا العصر . وقد جاء في احدى  
 الجرائد الانكليزية حديثاً ما مترجمه على وفق اصله « قال بريسل ليونرد  
 اذا قلنا ان علة زُرقة الجوِّ ما يملأهُ من الغبار استغرب ذلك السامعون  
 وحسبوه مما صيد بجبائل الاوهام . والواقع ان هذا رأي كثيرين من كبراء  
 الفلاسفة ومنهم الفرد رُوسل ولأس . والدليل على ذلك ان الهواء الخالص